Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان مرة فى سفر مع صحبه ، فأرادوا أن يهيئوا لهم طعاما ، فقسموا العمل بينهم ، فقام يجمع الحطب ، فأرادوا أن يكفوه ذلك فأبى لأن الله يبغض الرجل يتعالى على رفاقه . ولما وقف عليه اعرابى يرتجف خشية زجره وذكره أنه ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد (١) . وخرج على جماعة من أصحابه يتوكأ على عصا ، فقاموا له ، فقال : لاتقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا ، وكان يرى كذلك فى تقبيل اليد تشبها بالأعاجم ، وينهى عنه .

وكان محمد يكره الاطراء والألقاب : انطلق اليه وفد بنى عامر ، فلما كانوا عنده ، قالوا : أنت سيدنا ، فقال السيد الله ، فقالوا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال : قولوا قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان . ويقول أبو بكر رضى الله عنه . أثنى رجل على رجل عند النبى ، فقال : ويلك ! قطعت عنق صاحبك ، أى أهلكته بالاطراء والمدح والتعظيم ، فانه يعجب بذلك فيهلك ، كأنه قطع عنقه . ويقول أبو هريرة أمرنا الرسول أن نحثو فى أفواه المداحين التراب .

وكان محمد صلى الله عليه وسلم يكره كذلك الخيلاء والتفاصح والتأثير فى الناس بالقول المزخرف ، ويقول : ان من أحبكم الى ، وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقا ، وان أبغضكم الى ، وأبعدكم منى يوم القيامة ، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون . قالوا يارسول الله . وما المتفيهقون ؟ قال المتكبرون . والثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا ، والمتشدقون هم الذين يتكلمون بملء أفواههم تفاصحا وتعاظما . وكان يكره الخطيب يسلب بفصاحته ألباب الناس ، ويملك حواسهم ، قال صلى الله عليه وسلم : من تعلم صرف الكلام ليستبى به قلوب الرجال ، لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا . وكان يقول : هلك المتنطعون ويكررها . بغضا منه فى التعمق والتفاصح ، كان كل ذلك نفورا بطبعه الميسر المتواضع عن التظاهر والرياء والتكلف .

---

(١) القديد : لحم مملوح يجفف فى الشمس .